



قصة واقعية من ثمرات حملة إبطار لجمعية النجاة الخيرية العجمي: نور.. عاد لها النور بعد معاناة سنين مع الفقر والمرض



حسين العجمي

ضمن مشروع مكافحة العمى في المجتمعات الفقيرة ومن خلال حملة إبطار مخيمات بنغلاديش التي تقوم بها جمعية النجاة الخيرية، يقدم لنا المشرف العام على مخيمات الإبطار حسين العجمي بعض القصص الواقعية من ثمرات الحملة ونموذجاً من آلاف الحالات التي تم علاجها.

يقول العجمي: ثمة عاطفة تأخذنا من تجارب الحياة تجاه أناس ميسوري الحال أغنياء لكنهم لا يبصرون وهذه العاطفة تأخذنا تجاههم حتى البكاء، نعم البكاء لأجلهم، بكاء حياً فيهم، فما بالك عندما تجد أناساً فقراء محتاجين وهم كذلك لا يبصرون. لا شك أن العاطفة والشعور الإنساني تجاه كل فقير محتاج هي أقوى بالطبع.

العمة نور جهان

يحكي لنا العجمي قصة عجوز من بنغلاديش تبلغ من العمر 70 عاماً، توفي زوجها قبل 16 عاماً وتركها مع أولادها 6 من دون أي مادة تعينهم

هدف النجاة إسعاد

4000 شخص

ممن خرموا نعمة

الإبطار



نعيد حملة إبطار

مرة ثانية يوم عرفة

على نواذب الحياة، فقد كان فلاحاً ولا يملك من حطام الدنيا شيئاً حتى يتركه لهم، رحلة مليئة بالعذاب والمعاناة مع الفقر عايشتها (نور جهان) حتى كل منتهى وخارت قواها وضعف نظرها، ووصل بها الحال إلى عدم الإبصار كلياً، وعندما ذهبت إلى المستشفى في العاصمة دكا للكشف الطبي على عينيها تبين أنها تحتاج لعملية مكلفة، فرجعت مكسورة القلب حزينة دامعة العينين لشدة فقرها وقلة

حيلتها وعدم قدرتها على دفع التكاليف، وبات حلمها إجراء هذه العملية لتعيد لها نور الحياة مرة أخرى! انفراجة، وفي ذات يوم أشرفت شمس النجاة حين علمت بوجود مخيمات حملة «إبطار» بمنطقة جسور في بنغلاديش لعلاج مرضى العيون، وفرحت فرحاً شديداً حين عرفت أن هذه العمليات من دون أي تكلفة، فقد أصبح حلمها أقرب للحقيقة بإعادة النظر لها مرة أخرى ورؤية الأشياء التي لم تعد تراها.

تقول والابتنسامة تعلق وجهها: عندما زارني أهل النجاة «مسؤولو النجاة» في منزلي المتواضع، وهو عبارة عن مبنى من أعشاب الأشجار، كانت فرحتي لا توصف بوجودهم، وانهمرت عينايا الضعيفتين بالبكاء، والحمد لله أخذوني معهم للمخيم وتم الفحص، وتم نقلني للمستشفى وأجريت العملية، والحمد لله بعد العملية عاد لي نور عيوني مرة أخرى، شكراً يارب شكراً، شكراً لكم يا أهل



نور تدعو لأهل الخير



العجمي يقدم تصريح الكشف لنور جهان



نور بعد إجراء العملية



أثناء الفحص

لنحيا بالقرآن

إطلالة قيمة

معنا صاحبة الإطلالة د.فاطمة نصيف تقدم لنا عبر كتابها «لنحيا بالقرآن» وفتات إيمانية أمام معان وقيم نستقي منها الزاد والنور في رحلتنا على الأرض ونحو جنة الخلد بإذن الله.. نقدم أسبوعياً إطلالة قيمة على التفسير القيمي للقرآن الكريم.

سورة البقرة آية (86)

بالدنيا الفانية.

التطبيق العملي

● لنعلم أن الحرص على الدنيا هو الذي يضعف العمل للأخرة، ونتذكر دائماً قول الله تعالى: (والأخرة خير وأبقى) (الأعلى 17).

قال تعالى: (أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالأخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعصرون).

القيمة القرآنية

● حرصهم على الدنيا وعلى الحياة فيها فباعوا الأخرة الباقية

سورة البقرة آية (87)

عن اتباع فكنبوا

البعض وقتلوا البعض الآخر.

التطبيق العملي

● لنحذر ظاهرة تكذيب الرسل والإساءة إليهم وخاصة رسولنا الكريم ﷺ بقول أو فعل أو سلوك.

قال تعالى: (ولقد آتينا موسى الكتاب وقيناً من بعده بالرسول وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون).

القيمة القرآنية

● اتباع أهوائهم واستكبارهم

سورة البقرة آية (88)

بعدم وصول الإيمان إلى قلوبهم.

التطبيق العملي

● هذه الصفة تمنع من قبول الحق فنحذر منها ونتعلم من الآية الكريمة أن القلوب لا تعلق إلا بعبادتنا فنحذر المعاصي.

قال تعالى: (وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقل قليلاً ما يؤمنون).

القيمة القرآنية

● اختلاق الاسباب الباطلة والتحجج

أسئلة أجاب عنها النبي ﷺ

وإن زنى وإن سرق؟

سرق؟ قلت وإن زنى وإن سرق؟ قال وإن سرق، قلت وإن زنى وإن سرق؟ قال وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر. وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال: وإن رغم أنف أبي ذر.

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: أتت النبي ﷺ وعليه ثوب أبيض وهو قائم ثم أتته وقد استحيقظ فقال: ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة.

قلت وإن زنى وإن سرق؟ قال وإن زنى وإن

سورة الحج

بأمر التشريع، ومع أن السورة مدنية، إلا أنه يغلب عليها جو السور المكية، فموضوع الإيمان والتوحيد والانداز والتخويف والبعث والجزاء ومشاهد القيامة وأحوالها هو البارز في السورة الكريمة، التي جانب الموضوعات التشريعية من الأذن بالقتال واحكام الهدى، والأمر بالجهاد في سبيل الله.

إحدى سور القرآن الكريم المدنية، ترتيبها في المصحف الشريف الثانية والعشرون، عدد آياتها ثمان وسبعون آية، جاءت تسميتها «الحج» تخليداً لدعوة الخليل إبراهيم عليه السلام حين انتهى من بناء البيت العتيق، ونادى الناس لحج بيت الله الحرام، وتتناول سورة الحج جوانب التشريع شأنها شأن سائر السور المدنية التي تعنى

الشيخ خالد الخراز



تعرف

على عيوب نفسك

اعلم - رعاك الله أيها الودود - أن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً بصره بعيوب نفسه، فمن كانت بصيرته نافذة لم تخف عليه عيوبه، فإذا عرف العيوب أمكنه العلاج، لكن أكثر الخلق جاهلون بعيوب أنفسهم، يرى أحدهم القذى في عين أخيه ولا يرى الجذع في عين نفسه، كما جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يبصر أحكم القادة في عين أخيه، وينسى الجذع في عينه معترضاً، أخرج ابن حبان وصححه الألباني» قال ابن حزم (الإخلاص والسير 155): العاقل: هو من ميز عيوب نفسه فغالبا، وسعى في قمعها، والاحمق: هو الذي يجهل عيوب نفسه، إما لقلة علمه وتمييزه، وضعف فكرته، وإما لأنه يقدر أن عيوبه خصال، وهذا أشد عيب في الأرض.

فمن أراد أن يعرف عيوب نفسه فله في ذلك أربع طرق: الأول: أن يجلس بين يدي شيخ بصير بعيوب النفس، وعلى منتهج السلف، يعرفه عيوب نفسه وطرق علاجها، وهذا قد عرّف في هذا الزمان وجوده، فمن ظفر به فقد وقع على الطبيب الحاذق، فلا ينبغي أن يفارقه، فمجالسته دواء، والأخذ بنصحه عافية. الثاني: أن يطلب صديقاً صدوقاً بصيراً متديناً، يلاحظ أفعاله وأقواله، فما كره من أخلاقه وعيوبه، ينبهه إليها، وكان هذا دأب الكرام بقولهم «رحم الله من أهدى الي عيوبه».

فكل من كان أوفر عقلاً، كان أقل الناس إعجاباً، وأعظم اهتماماً وفرحاً بتنبه غيره له على عيوبه، يا للأسف فقد آل الأمر في أمثالنا إلى أن يبغض الخلق البنا من ينصحننا ويعرفنا عيوبنا.

الثالث: أن يستفيد معرفة عيوب نفسه من السنة أعدائه، ولعل انتفاع الإنسان بعدو مشاحن يذكر عيوبه أكثر من انتفاعه بصديق

مداهن يثني عليه ويخفي عنه عيوبه. الرابع: أن يخاطب الناس، فكل ما رآه منموماً فيما بين الخلق، فليطلب نفسه به، وينسبه إليه، فإن المؤمن مرة، فيرى من عيوب غيره عيوب نفسه ويعلم أن الطبايع متقاربة في اتباع الهوى فما يتصف به غيره، فلا ينكح هو عن أصله، أو عن أعظم منه، أو عن شيء منه، فليفتقد نفسه، ويظهرها من كل ما يذمه من غيره، وناهيك بهذا تأتياً، فلو ترك الناس كل ما يكرهونه من غيرهم لاستغنوا عن المؤنب، وهذا كله لازم لمن فقد شيخاً مريباً ناصحاً في الدين، والأفمن وجدته فقد وجد الطبيب فليلازمه، فإنه يخلصه من مرضه.

وقيل لرجل: من أبوك؟ قال: رأيت جهل الجهال قبيحاً، فاجتنبته، فتأيت.

صالح فؤاد القطان



أهمية

شعب الإيمان 1

أنفسنا أولاً، وليس لقياس إيمان الآخرين وتتبع عوراتهم وسقطاتهم، فيقدر ما يتحقق في ذاتنا من الشعب يزاد إيماننا ويقوى.

أصبح واضحاً لدينا الآن أن شعب الإيمان هي مفتاح لخريطة نهضة الأمة لأن أفرادها قد اتسموا بالأخلاق حيث إنها أصبحت منهج حياة.

أكثر مشكوراً أختي الأستاذة إبراهيم الحمد الحاصل على دبلوم عال في الشريعة الإسلامية بإهدائي مخطوطة فنية مصدرها من القرآن والسنة النبوية فيها نكر وشرح وتسع وسبعين شعبة ولكل شعبة دليل مختصر من الأحاديث الصحيحة والحسنة التي عكف عليها سنوات من الدراسة والبحث

لتصل لنا الآن في وسيلة حديثة وعصرية لفهم شعب الإيمان وكيفية تطبيقها بأسلوب يسهل فهمه ويعظم أجره.

كم أرجو أن تتحقق رؤيتي التي هي جزء لا يتجزأ من فطرة كل منا والتي نسعى أن نرى فيها مجتمعاً يتوطن فيه حسن الخلق والسلوك الإيجابي الذي يتسم بالإحساس العميق ببواطن الخير فينا والتي لن نتضرب ما دامت القلوب متمسكة بالإيمان.

ولأننا أيضاً نسعى إلى أن نرى أطفالنا وأبنائنا يتمسكون بمكارم الأخلاق المستمدة من الدين، فإذا كانت الليابان تدرس تلامذتها السنوات الأولى فقط

الأخلاق فكيف بنا نحن أمة القرآن؟!

قد يتبادر في أذهاننا الآن سؤال مهم: لماذا لا نتوجه مشكورة وزارة التربية والتعليم لأن تدرج فصل شعب الإيمان لتدرس من رياض الأطفال وحتى الجامعة؟

لماذا لا نستطيع أن نرى جيلاً ينشأ على منهاج تربية حقيقة نفتخر بها ونسعد بنتائج مجتمع متزن، مجتمع أخلاقي صحيح؟

لماذا تنبض قلوبنا خوفاً وتتردد على السننتنا كثيراً جملة «خائف على اولادي»؟

الم يحزن الوقت لنرى ضوء الإيمان يشع في حنايا صدورنا معبرين به ليس فقط قولا ولكن يلتبسها كل من حولنا من خلال أخلاقنا؟

الإيمان صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الایمیل: Lailaelshafiet@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي